

لمغامرة الأسرة

الدوافع التربوية



54_ "السجال" - القيادة في سن البلوغ

لم تعد الطريقة الكلاسيكية للتنشئة تفلح في سن البلوغ. هذا يعني أن التوعية التي كانت تؤتي ثمارها مع الطفل لم تعد مفيدة. يحتاج الأطفال الأصغر سنًا إلى آباء لديهم خبرة أكثر مما يحتاجون إليه. بعد البلوغ مطلوب نوع جديد من العلاقة. تصبح التربية، إذا جاز التعبير، علاقة يجب أن تكون لها صفات جديدة؛ بحيث تكون مثمرة لجميع المعنيين.

يحتاج اليافعون إلى آباء يعملون مثل "شريك السجال".

شريك السجال هو مدرب في مباراة ملاكمة. إنه يوفر للملاكم أكبر قدر ممكن من المقاومة، ويحدث أقل ضرر ممكن. السجال يعني منح اليافعين أقصى قدر من المقاومة عندما يريدون القيام بأشياء تعتقد أنها ليست جيدة لهم. هذا يعني أنك تعبر عن آرائك ومعتقداتك بوضوح. أنك تقول بماذا وكيف تفكر في شيء ما. هذا يعني أن تكون صادقًا مع نفسك، وأن تعبر عما تعنيه حقًا. ولكن ليس بقصد تربية الشباب. إنه تبادل محترم، مثل صديق كبير يطلب رأيك.

يجب أن يتعلم الشباب تحمل المسؤولية عن أنفسهم.

هذا يعني أيضًا أنه يتعين عليهم اتخاذ قراراتهم الخاصة. على سبيل المثال، إذا أراد ابنك البالغ من العمر 15 عامًا الذهاب إلى حفلة، فإن أول شيء يجب عليك فعله هو استيضاح التفاصيل معه. أين يُقام الحفل، من الحاضرون، كم عددهم، من المسؤول، كيف سيصل إلى هناك، كيف سيعود؟

وبناءً على هذه المعلومات، لا تتردد في التعبير عن رأيك حول حضور الحفلة. قد لا يحب ابنك ما تقوله وما تشعر به حيال ذلك، ولكن من المهم أن تأخذ نفسك على محمل الجد، وأن يرى ابنك ذلك.

هذا التعامل على محمل الجد له وظيفة نموذجية يُحتذى بها للشباب. يتعلم أنه يمكنك أن تأخذ نفسك على محمل الجد وأن تعبر عن نفسك. يمكنك أن تقول أي شيء، طالما أنه ليس تعاليًا أو انتقادًا أو تهديدًا أو مناشدة.

الآن دعوا الشباب يقرروا ما إذا كانوا سيذهبون أم لا. سيأخذ بالتأكيد أفكارك في الاعتبار عند اتخاذ قراره.

السماح بالتعلم من الأخطاء.

يحتاج الشباب إلى التعلم من أفعالهم. هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنهم من خلالها تحمل المسؤولية عن حياتهم. إذا اتضح أن القرار كان خاطئًا ولم تَمْضِ الأسمية كما هو متوقع، فمن المهم أن تكون هناك وتحدث مع الشباب عن تجاربه السيئة. لكن من فضلك، لا تكن على دراية بكل شيء، ولكن كن مهتمًا تمامًا كما تفعل مع صديق بالغ. "الذي شعور بأن الحفلة لم تكن رائعة. هل ترغب في التحدث عن ذلك؟" إذا قال الشاب لا، فبالتأكيد يجب احترام هذه الحدود.

الآباء هم شبكة الأمان، خاصة عندما تسوء الأمور.

يجب أن يكون الآباء هناك كشبكة أمان عندما يتخذ المراهقون قرارات تضرهم. يحتاج الشباب إلى والديهم خاصة عندما يحدث خطأ ما.

"تتكون المراهقة أيضًا من آلاف التجارب. يتطور النضج فقط عندما يُمنح الشباب الفرصة لمشاركة إخفاقاتهم مع الأسرة. يقول المعالج الدنماركي للأسرة يسبر يول: "كلما تعرضوا للعقاب وتلقوا المحاضرات والنقد، قلت معرفتهم بأنفسهم وبنقاط قوتهم وضعفهم".

النص: أستريد إيجر | www.familie.it

المصدر: „Pubertät - Wenn erziehen nicht mehr geht“, Jesper Juul, Kösel Verlag